ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (8): 391-410
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.8.17

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Impact of the Critical Thinking on Cognitive Building

Saad Salem Al Marri [1]

Dr. Hassan H. Obaid ♦ [2]

Doctrine and Islamic Thought, College of Sharia and Islamic Studies, Qatar University, Qatar.

KEY WORDS:

Critical thinking, cognitive construction, problem solving, cognitive development, epistemology.

ARTICLE HISTORY:
Received: 19 / 4 /2021
Accepted: 4 / 5 / 2021
Available online: 14 / 9 /2021

ABSTRACT

The study aims to identify the impact of the critical thinking on human cognitive construction, highlight the concept of critical thinking, clarify its characteristics, interpret knowledge theories of critical thinking, identify the dimensions of critical thinking in cognitive construction, and identify critical thinking skills that must be available to learners, the importance of the research stems from its importance to highlight the critical thinking in cognitive development, achieving the desired renaissance of societies, and the ability of critical thinking to free students' thought from dependence on the ideas of others.

This study relied on the descriptive approach and the analytical approach. Some of the important results were reached, including that critical thinking helps to reach the truth in a scientific way, and that critical thinking has two dimensions: the cognitive dimension and the emotional dimension, and that there are cognitive skills for critical thinking, such as: interpretation. The study showed that the critical thinker has major personal dimensions, including: understanding the rules of logic, and the ability to interpret. The study stated some recommendations, including: the necessity of teaching critical thinking and its importance in schools and universities, and preparing training courses for teachers and learners to qualify them to use critical thinking in the educational process.

♦ *Corresponding author: E-mail*: **hobead@qu.edu.qa**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (8): 391-410
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.8.17

أثر التفكير الناقد في البناء المعرفي

سعد سالم المري

أ. د. حسن حميد عبيد

العقيدة والفكر الإسلامي , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, جامعة قطر, قطر.

الخلاصة:

تهدف الدراسة إلى التعرّف على أثر التفكير الناقد في البناء المعرفي للإنسان، وتسليط الضوء على مفهوم التفكير الناقد، وبيان خصائصه، وتفسير نظريات المعرفة للتفكير الناقد، وتحديد أبعاد التفكير الناقد في البناء المعرفي، والتعرّف على مهارات التفكير الناقد التي يجب توافرها لدى المتعلمين، وتعود أهمية البحث إلى أهمية التفكير الناقد في التطوّر المعرفي، وتحقيق النهضة المنشودة للمجتمعات، وقدرة التفكير الناقد على تحرير فكر الطلبة من التبعية لأفكار الآخرين.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتم الوصول لبعض من النتائج الهامة، ومنها أن التفكير الناقد يُساعد على الوصول إلى الحقّ بطريقة علمية، وأنّ للتفكير الناقد بُعدين: البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، وأن هناك مهارات معرفية للتفكير الناقد، مثل: التفسير، والتقويم، والتحليل، وبيّنت الدراسة أنّ المفكر الناقد له أبعاد شخصية رئيسة، ومنها: فهم قواعد المنطق، والقدرة على التفسير، وقدّمت الدراسة بعض التوصيات، منها: ضرورة تدريس مادّة التفكير الناقد وأهميته في المدارس والجامعات، وإعداد دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين لتأهيلهم على استخدام التفكير الناقد في العملية التعليميّة.

الكلمات الدالة: التفكير الناقد, البناء المعرفي, حل المشكلات , التطور المعرفي , نظرية المعرفة .

المقدمة

يُعدّ التفكير عملية عقلية يقوم بها الإنسان بشكل يوميّ خاصّةً أنّ الإنسان يتّخذ التفكير سبيلاً لمعالجة الكثير من القضايا التي يواجهها في حياته، فعندما يواجه مشكلة ما يعمد إلى البحث عن الحلول التي تُعالج تلك المشكلة، ولكنه لا يُفكّر فقط بغية حل المشكلات، وإنما لأهداف عدّة كاتّخاذ القرارات الصّائبة، والمفاضلة بين الاختيارات، والتفكير الناقد على وجه الخصوص يُفيد الإنسان في إصدار الأحكام، واستخدام مهارات التحليل والاستدلال للوصول إلى معارف جديدة، وتصحيح الاعتقادات التي يعتقدها الإنسان.

وممّا لا شكّ فيه أنّ عصر العولمة والتحدّيات التي فرضها الواقع، والانفتاح على مختلف الثقافات، والكم الهائل من تدفّق المعلومات عبر وسائل الاتّصال الحديثة أدى إلى ضرورة اعتماد التفكير الناقد في معالجة هذا الكم الكبير من المعلومات، والعمل على تحريرها، واستخراج المعارف التي تفيد الإنسان في حياته اليومية، ولهذا ازداد الاهتمام بتدريس التفكير الناقد في المدارس والجامعات في السنوات القليلة الماضية، وتجلّى ذلك في تعدّد البرامج التدريبية والدراسات البحثية في مجال التفكير الناقد، وذلك بغية تدريب المتعلمين على بناء الفكر النقدي، والاستفادة من قدراتهم الذاتية للإبداع في مختلف المجالات العلمية والمعرفية.

إنّ التفكير هو أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان لما كرمه به الله تعالى من عقل، قال تعالى: ﴿ آلٓمٓرٰ ذٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾[1] ، ويعتبر النقد أحد أشكال التفكير الهامة التي يستخدمها الإنسان في التعامل مع الأحداث والمواقف المختلفة، ويدخل ضمن هذا النوع من التفكير الكثير من المجالات الفكرية والعلمية والتربوية؛ لأنّه يعني صياغة الاستدلالات المنطقية، ولا فرق بينه وبين المنطق خاصة أن الهدف من هذه العملية الفكرية هو معرفة ما إذا كانت الاستدلالات صحيحة أم غير صحيحة، ويشير الدكتور عصام زكريا إلى أن التفكير الناقد كمفهوم يرتبط بالأحكام التي نصدرها أو الحلول التي نقترحها للمشكلات، وبذلك يعدّ التفكير الناقد أحد وسائل اختبار الحلول المقترحة لمعرفة ما إذا كانت صحيحة أو خاطئة[2].

ولأهمية التفكير الناقد في تطور الأفراد والمجتمعات، وحاجة الدارسين والباحثين إلى البحث في هذا الموضوع وقع الاختيار عليه حتّى تقدّم هذه الدراسة مساهمةً إيجابيةً في البناء العلمي والمعرفي للإنسان، فمن الضروري إبراز هذا الجانب في الدراسات المعاصرة خاصةً أن جميع

---

(١) (سورة الإسراء: ٧٠).

(٢) عصام زكريا جميل، **المنطق والتفكير الناقد**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠١٢، ص١٩٥.

القضايا التي نواجهها في حياتنا اليومية تحتاج إلى تفكير نقدي قائم على التحليل والاستنباط وغيرها من مهارات التفكير الناقد.

مشكلة البحث:

بناءً على ما تقدّم تتّضح أهمية التفكير الناقد كونه وسيلةً أساسيةً في معالجة المشكلات التي يعانيها الأفراد والمجتمعات، وأيضًا في الوصول إلى المعارف المستندة على الأدلة العلمية، وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالتفكر والتدبر في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ ﴾[1].

ومن هنا تكمن مشكلة البحث في التعرف على أثر التفكير الناقد في البناء المعرفي للإنسان، فلا ريب أن التفكير الناقد هو أحد أنماط التفكير التي يكتسبها الإنسان من خلال التدريب والممارسة الفعلية في أمور حياته، ولذلك نقول إن التفكير الناقد ليس أمرًا فطريًّا في الإنسان، وإنما يحتاج إلى تدريب وتأهيل للوصول إلى هذا المستوى الراقي من التفكير، ولذلك تعمد الكثير من المدارس والجامعات لتأهيل الطلبة على ممارسة هذا النمط من التفكير.

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: "ما أثر التفكير الناقد في البناء المعرفي للإنسان؟"، وانبثقت منه مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مفهوم التفكير الناقد وأهم خصائصه؟
٢. ما مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها لدى المتعلمين؟
٣. كيف فسرت نظريات المعرفة التفكير الناقد؟
٤. ما أبعاد التفكير الناقد في البناء المعرفي؟

أهداف البحث:

- التعرف على أثر التفكير الناقد في البناء المعرفي للإنسان.
- التعرف على مفهوم التفكير الناقد، وبيان خصائصه.
- بيان تفسير نظريات المعرفة للتفكير الناقد.
- تحديد أبعاد التفكير الناقد في البناء المعرفي.
- التعرف على مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها لدى المتعلمين.

(١) (سورة آل عمران: ١٩١).

أهمية البحث:

- ترجع أهمية البحث إلى أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو أثر التفكير الناقد في البناء المعرفي للإنسان، ولا شك أن التفكير الناقد هو من أهم الوسائل التي تساعد على تحقيق التطور المعرفي الفعّال، وذلك يساعد الأفراد على استخدام قدراتهم العقلية من أجل تحقيق النهضة لمجتمعاتهم، ومواجهة كافة تحديات الحياة، والقدرة على التكيّف مع المستجدات الطارئة.
- إن أهمية البحث أيضًا تتضح من أن المتعلم لمهارات التفكير الناقد يكون أكثر استقلالية، ويتحرر من التبعية للآخرين، وهذا ما تحتاجه الأمة الإسلامية في واقعنا المعاصر؛ لأن من أكبر الإشكالات التي تواجه المسلمين الآن هو التبعية للغرب، وتقليد الغرب في طريقة معيشتهم، وهذا يتطلب تفعيل دور المدارس والجامعات في البلدان الإسلامية لتدريب الطلبة على التفكير بطريقة نقدية، والعمل على تحرير فكر الطلبة من التبعية لأفكار الآخرين دون فحص وتمحيص إلى بناء فكر نقدي تحليلي في كافة القضايا التي يعترض إليها الطلبة في حياتهم اليومية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (سرى راضي المحادين)، بعنوان: "مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالدافع المعرفي":

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة التفكير الناقد لدى طلاب جامعة مؤتة، وعلاقة مستوى التفكير بالدافع المعرفي لديهم، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٨٣٤) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، ومقياس الدافع المعرفي، وتم الوصول لبعض النتائج ومنها أن التفكير الناقد لدى طلاب جامعة مؤتة كان دون المستوى المقبول، كما أكدت الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية بين كل من مستوى التفكير الناقد ومهاراته، وذلك وفقاً لكل من التخصص والنوع الاجتماعي، كذلك لا يوجد أي من الفروق بين المتوسطات الحسابية للتفكير الناقد قد ترجع إلى التفاعل بين كل من التخصص والنوع الاجتماعي[١].

٢. دراسة (كريمة غيلاني)، بعنوان: "التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات":

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن عن بعض محددات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مدى اختلاف التفكير الناقد لدى الطلبة باختلاف هذه المحددات، وارتكزت هذه المحددات على الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، واختيرت عينة الدراسة من

---

(١)سرى راضي المحادين، "مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالدافع المعرفي". **رسالة ماجستير**، الأردن: جامعة مؤتة – كلية العلوم التربوية، ٢٠١٥، ص ص١-٨٠.

طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا بالسنة الأولى من جامعة الوادي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أي من الاختلافات في مستويات التفكير الناقد لدى الطلاب ترجع إلى اختلاف التخصص الدراسي، وأوضحت الدراسة أيضاً عدم وجود أي من الاختلافات في مستويات التفكير الناقد ترجع إلى اختلاف الجنس، وبينت النتائج عدم وجود أي من الاختلافات التي ترجع إلى المستوى الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، ليس من محددات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة[١].

٣. **دراسة (خولة عبد الحليم الدباس)، بعنوان: "مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف العاشر في محافظة البلقاء":**

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مهارات التفكير الناقد واستراتيجيات التفكير، والعلاقة بينهما عند طلاب الصف العاشر بمحافظة البلقاء، والتعرف على أثر الجنس على كل منهما، وتكونت العينة من ٢٦٠ من الطلاب، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد والتفكير ما وراء المعرفي، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود أثر دال إحصائيًا يرجع لمتغير الجنس لجميع مهارات التفكير الناقد ما عدا مهارة تقويم المناقشات التي جاءت لصالح الإناث[٢].

لقد اتخذت الدراسات السابقة الأسلوب الكمي في معالجة موضوع التفكير الناقد، وبهذا تختلف مع دراستنا التي تسير على وفق الأسلوب الكيفي، وتعالج تأثير التفكير الناقد في البناء المعرفي لدى الإنسان.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث سيتم وصف التفكير الناقد، وبيان مفهومه، وخصائصه، وأبعاده، وتحليل أثره في البناء المعرفي للإنسان، وتركز الدراسة على تحليل بعض نظريات المعرفة التي فسّرت التفكير الناقد.

خطة البحث:

يشتمل البحث على تمهيد ومبحثين أساسيين على النحو الآتي:

- تمهيد.
- المبحث الأول: نظريات المعرفة المُفسّرة للتفكير الناقد.

---

(١) كريمة غيلاني، "التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات". **رسالة ماجستير**، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٧، ص ص١-٨١.

(٢)خولة عبد الحليم الدباس، "مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف العاشر في محافظة البلقاء". **مجلة كلية التربية**، جامعة البلقاء التطبيقية – كلية السلط للعلوم الإنسانية، ع١٨٠ (٢٠١٨)، ص ص١٦١-٢٠٥.

- المبحث الثاني: أبعاد التفكير الناقد في البناء المعرفي.

تمهيد:

إن التفكير الناقد له دور أساسي في تحقيق النهضة الفكرية والثقافية في أي مجتمع، ولذلك يعد التفكير النقدي من أهم الأهداف العلمية والتربوية التي تسعى إليها المدارس والجامعات، وفي هذا الإطار يشير الباحث إبراهيم الشافعي بأن" التدريب على مهارات التفكير الناقد يعتبر من أهم أولويات المؤسسات التربوية، إذ أن أكثر المشكلات التي تواجه البشر الآن هو مدى قدرتهم على التمييز بين الصحيح والخطأ، ويفرض ذلك تمكين الأفراد من مهارات التفكير الناقد، والعمل على توجيههم لاتخاذ القرارات الصحيحة"(١).

فضلاً عن أن العديد من الأدلة تشير الى زيادة اهتمام الدول بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، وتتجلى مظاهر هذا الاهتمام في أن بعض الدول أدرجت مهارات التفكير النقدي كمجال أساسي في التعليم العالي، وأصبحت هناك مجلات ودوريات عملية متخصّصة لدراسة التفكير الناقد وسبل تنميته(٢)، وهذا يؤكد أن اهتمام الدول بمختلف مؤسساتها أصبحت تتجه نحو الاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى الأفراد في هذه الدول؛ لأن التفكير الناقد هو بمثابة أسلوب حياة يمكّن الفرد من تجاوز الأزمات والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، وأيضًا لأنه يمكّن المجتمعات من تحقيق النهضة المنشودة، فالتفكير الناقد ليس مجرد عملية عقلية يقوم بها الإنسان، وإنما هو نمط متميّز من التفكير يسعى لتغيير الواقع إلى الأفضل، والعمل بمقتضى النتائج التي يتوصل إليها هذا النوع من التفكير، وإنشاء المشاريع التنموية والإصلاحية التي تحقق النهضة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. إلخ.

أولًا: لمحة موجزة عن التفكير الناقد، ومفهومه، وخصائصه:

أ. لمحة تاريخية موجزة عن التفكير الناقد:

يشير خالد بو قحوص إلى أن الاهتمام بالتفكير الناقد بدأ منذ زمن بعيد، إذ أن بدايته كانت منذ خمسة وعشرين قرناً في عصر أرسطو، إذ أن سقراط قد قام بوضع الأساس للتفكير الراسخ في التفكير الناقد، ومن ثم تبعه أرسطو وأفلاطون، وقد أكد العديد من الباحثين بأن الطريقة السقراطية المتبعة في الحوار قامت على أساس تنمية التفكير الناقد، ومع بدايات القرن العشرين حدث اهتمام كبير بالتفكير الناقد، وذلك مع كتابات جون ديوي التي اعتمد فيها على المصطلحات الخاصة بالتساؤل والتفكير التأملي، كما أنه قد دعا إلى التحرر من الجمود في التفكير، وذلك من

(١)يُنظر: إبراهيم الشافعي إبراهيم، "التفكير النقدي معوقاته ومداخل تنميته". **المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية.. آفاق مستقبلية"**، السعودية: مركز الملك عبد العزيز الحضاري، ١٢-١٥ أبريل ٢٠١٥م، ص٢.

(٢) المرجع السابق، ص٣

خلال ما ذكره في كتابه الهام (الديمقراطية والتربية)، ثم ازداد الاهتمام بالتفكير الناقد من قبل العلماء والمفكرين أمثال إدوارد جليسر[١].

ب. مفهوم التفكير الناقد

يعتبر التفكير الناقد من المصطلحات التي لاقت الكثير من التعريفات، ويرجع سبب الاختلاف في هذه التعريفات إلى اختلاف العلماء والباحثين حول هذا المفهوم، واختلاف توجهاتهم ومنظورهم نحو استخدامات التفكير الناقد في مجالات الحياة المتنوعة، ونورد فيما يأتي بعض هذه التعريفات:

ذهب الباحث علي بن محسن الشويش إلى القول بأن التفكير الناقد هو "ذلك النوع من التفكير الذي يسعى إلى الوصول للحقيقة وذلك بعد أن يتم نفي الشك عنها، من خلال دراسة الشواهد والأدلة المنطقية المختلفة، كما يعتبر التفكير الناقد تفكير معقول وتأملي، يهدف إلى اتخاذ القرار في الأمور التي يقوم الفرد بالتفكير فيها لبناء تفكيره وكذلك السيطرة عليه، كما يعتبر من العمليات الذهنية التي يقوم الفرد بتأديتها للحكم في قضية ما أو مناقشة موضوع ما، أو حتى لإبداء الحكم على مدى فعالية الرأي وصحته من خلال فرز المعلومات والعمل على تحليلها، من أجل التمييز بين كل من الأفكار الخاطئة والأفكار الصحيحة[٢].

كما يرى محمد عبد السلام أن التفكير الناقد يعبر عن قدرة الأشخاص على إبداء رأيهم سواء بالقبول أو المعارضة في أي من المواقف، مع العمل على إبداء الأسباب المقنعة عن أي من الآراء التي يقومون [٣].

ويشير عدنان العتوم وآخرون إلى أن التفكير الناقد يعتبر من أنواع التفكير التأملي الذي يقوم على أساس التحليل والمنطق، إذ أنه نتاج للكثير من المظاهر المعرفية مثل التفسير والافتراضات، والاستنباط والاستنتاج والمناقشات[٤].

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، يتضح أن بعض الباحثين رأوا أن التفكير الناقد هو الذي يسعى للوصول إلى الحق بطريقة علمية ومنطقية، وأنه وسيلة لاتخاذ القرارات الصحيحة،

---

(١) يُنظر: خالد بو قحوص، "مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين". **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، م٥، ع٢ (٢٠٠٩)، ص ٢٩٣-٣٠٧)، ص٢٩٣.

(٢) علي بن محسن الشويش، **أثر التفكير في البناء الثقافي**. الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢، ص٥٠-٥١.

(٣) محمد عبد السلام، **التفكير الناقد: دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية**. د. م: مكتبة نور، ط١، ٢٠٢٠، ص٢٦.

(٤)عدنان يوسف العتوم وآخرون، **تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٩، ص٧٣.

إضافة إلى أنه يساعد الإنسان على إبداء الآراء في مختلف القضايا التي يمر بها في حياته، وبذلك يمكن القول بأن التفكير الناقد له جذور عميقة في حياتنا اليومية، وله تأثير كبير في طلبة العلم بصورة خاصّة؛ لأنه يساهم في رفع تحصيلهم المعرفي القائم على الحجة والبرهان، ويساعد على تحويل الاعتقادات إلى معارف ثابتة وعلمية.

ج. خصائص التفكير الناقد

يورد العلماء والباحثون المهتمون بموضوع التفكير الناقد العديد من خصائص التفكير الناقد، وبالأخص الخصائص التي تتوفر في الأشخاص القادرين على التفكير بصورة نقدية، ونورد هنا أبرز هذه الخصائص في النقاط الآتية:

١. يكون هؤلاء الأشخاص محبون للانفتاح على الأفكار الجديدة.
٢. لا يقومون بالمجادلة في الأمور التي لا يعلمون عنها شيئاً.
٣. يبحثون عن الأسباب والبدائل.
٤. القدرة على النقد بموضوعية.
٥. القدرة على الاستدلال المنطقي.
٦. لديهم القدرة على التفريق بين نتيجة (ربما تكون صحيحة)، ونتيجة (لا بُدّ أن تكون صحيحة).
٧. حب الاستطلاع[١].

ويتبين من خلال النقاط السالفة الذكر أن المفكر الناقد يستند على أدلة واقعية، ولا يتحدث من تلقاء نفسه، ويعمل على البحث عن الأدلة في القضايا المطروحة للنقاش، ويدرسها بطريقة موضوعية، ولذلك نستطيع أن نقول بأن المفكر الناقد: هو الباحث عن المعرفة الصادقة بعد قيامه باستخدام مهارات التفكير الناقد، والتي من أهمها الاستدلال والاستنتاج.

ثانيًا: منظومة البناء المعرفي، ومكوناته:

إن منظومة البناء المعرفي هي تلك المعرفة الإنسانية التي يحصل عليها الأفراد عبر مراحل التفكير، وتكون ناتجة عن تراكم الخبرات والذكاء الإنساني، ولذلك نجد أن النظام المعرفي يعتمد على أساس التصنيف والتراكم والتنظيم وفقاً للمعايير الموضوعية، كذلك نجد أن تنظيم المعرفة يحدث في البنية التركيبة التي تتكون من مكونات جزئية وتتمثل في المبادئ والحقائق والنظريات والمعلومات والمهارات والقواعد والقيم والتعميمات.

(١)يُنظر: محمد بن حمد القطيطي، "التفكير الناقد وتفعيله المدرسي". **(مجلة القراءة والمعرفة:** جامعة عين شمس – كلية التربية، ع١٧٦ (٢٠١٦)، ص ٩٧ – ١٠٧)، ص ص١٠٢-١٠٣.

كما أن المعرفة تنقسم إلى معرفة طبيعية ومعرفة فوق الطبيعية، فالأولى هي المعرفة والتي تتكون في الأساس من الاجتهاد في العالم الطبيعي (عالم الشهادة)، في حين أن الثانية معرفة الوحي الإلهي للإنسان في الأرض(١).

ويتبيّن من ذلك أن البناء المعرفي هي الحصيلة المعرفية للإنسان بمرور الزمن، ومن ثَمَّ الخبرة الإنسانية تراكمية، ولا شك أن الإنسان المسلم يتميّز عن أصحاب الأديان الأخرى بأن لديه مصدر معرفة معصوم وهو الوحي الإلهي، وهو بمثابة المُرشد للإنسان المسلم للمُضي في طريق الصراط المستقيم.

المبحث الأول: نظريات المعرفة المُفسّرة للتفكير الناقد

لقد بحث علماء النفس المعرفي بصورة خاصة موضوع التفكير الناقد، والنمو المعرفي للإنسان، وقد رأوا أن العملية العقلية والأبنية المعرفية للإنسان تتطوّر بصورة منتظمة، وبصورة متسارعة، وتصبح أكثر تعقيدًا مع التقدّم في النضج والتعلم(٢)، وكما أشرنا سابقًا بأنّ العلماء والباحثين اختلفوا في تحديد مفهوم واحد للتفكير الناقد إضافةً إلى اختلافهم في تحديد طبيعة التفكير الناقد ومهاراته، ولذلك تنوّعت النظريات التي فسّرت التفكير الناقد، ونذكر هنا بعض هذه النظريات فيما يأتي:

١. نظرية بلوم المعرفية:

تُعدُّ نظرية بلوم من أهم النظريات التي فسّرت التفكير والتفكير الناقد، حيث تعد من أهم النظريات التي تستخدم في وضع الأهداف التربوية في العملية التعليمية، وقام بلوم بتصنيف مستويات الفكر الإنساني إلى ستة من المستويات الأساسية والمتمثلة في التطبيق والتقويم والمعرفة والتحليل والتركيب والفهم(٣).

ويُلاحظ أن العمليات العقلية في هذا التصنيف تبدأ بالعمليات الأولى البسيطة، ثم تنتقل إلى العمليات الأكثر تعقيدًا، وهناك أيضًا ترابط بين المستويات الست، فنجاح كل عملية لاحقة يتوقّف على مدى تحقّق العملية السابقة، فعلى سبيل المثال من الضروري أن يكون الإنسان على معرفة جيدة بقضية معينة حتى يستطيع أن يستوعبها، ويطبقها، ويحلل أبعادها، فقد يواجه معلم الرياضيات مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مادّة الرياضيات، هنا من

---

(١)يُنظر: محمد إبراهيم غزيوات، "منظومة البناء المعرفي وطرائق تدريسها". **المؤتمر العربي الثالث: المدخل المنظومي في التدريس والتعليم**، القاهرة: جامعة عين الشمس– مركز تطوير تدريس التعلم، ٢٠٠٣، ص ص٣٠٣-٣٠٤.

(٢)يُنظر حيدر طالب، "تنمية مهارة التفكير"، **البلاغ**، ٢٧ يناير ٢٠١٤، على:
https://www.balagh.com/1145 (٠١/٠٣/٢٠٢١).

(٣)يُنظر: إسماعيل إبراهيم، **التفكير الناقد: بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الشروق، ط١، ٢٠٠٨، ص٤٧.

الضروري أن يكون المعلم على معرفة بالمشكلة وبأسبابها؛ حتى يستطيع توصيفها، وتحليلها، ومن ثم البحث عن الحلول التي يمكن أن تعالج مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة، ولا شك أن حل هذه المشكلة يمرّ بالعديد من المراحل، والتي تتضح في هذه النظرية، ومنها المعرفة، والفهم، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

و يتمثل التفكير الناقد في المستويات المعرفية العليا في هذا التصنيف والمتمثلة في التقويم والتركيب والتحليل ، ولذلك يجب أن يكون المتعلم قادرًا على تحليل الأفكار، واكتشاف العلاقات بين أجزاء القضايا خاصةً أن التفكير الناقد لا يتمّ إلّا من خلال قيام الفرد بتحليل عميق للموقف المُراد نقده، وهذا ما جعل بلوم يرى أن التفكير الناقد بمثابة عبارة مرادفة للتقويم، والذي يعتبر من أعلى المراتب في المجال الفكري، وذلك للأهداف المعرفية للتربية(١).

٢. نظرية بياجيه (piaget) في النمو المعرفي:

لم يقوم بياجيه في نظريته باستخدام كلمة ناقد، إلا أن هناك تشابه واضح بين كل من تصنيفه للتفكير الناقد وتصنيفه للتفكير المجرد، إذ أنه يرى أن الهدف الأساسي للتربية يتمثل في خلق الأفراد القادرين على ابتكار الأشياء الحديثة، والعمل على تدريب عقولهم باستمرار على عدم قبول الأشياء دون أن يكون هناك تحليل وتفسير لها، ولذلك يرى بياجيه أن تكيّف الأفراد يتطلب أمرين هما: التمثّل الذي يعني نزعة الفرد إلى دمج الأمور التي تحدث في العالم الخارجي في بنائه العقلي، والأمر الآخر هو التلاؤم الذي يعني نزعة الإنسان للاستجابة والتوافق مع البيئة التي يعيش بها، وهذا يتطلب من الفرد أن يغير طريقة تفكيره للتعامل مع الأحداث المختلفة في بيئته.

ولا شك أن عمليتي التمثل والتلاؤم ضروريتان للتفكير الناقد؛ لأن رأي الإنسان وآراء الآخرين المحيطين به تؤدّي دورًا في إصدار الأحكام السليمة، واتّخاذ القرارات، والبعد عن التعصب، أو المغالطات المنطقية، فرؤية بياجيه لعملية النمو المعرفي تساعد بالتأكيد على فهم التفكير الناقد وذلك من حيث العمليات العقلية المختلفة(٢).

٣. نظرية روبرت أينس:

يُعدُّ روبرت أينس القادرة الأبرز في حركات التفكير الناقد، فقد قام بتعريف التفكير الناقد على أنه ذلك النوع من التفكير الذي يتناول ما يجب القيام به في حادث أو موقف ما، ويتسم التفكير الناقد بسمتين:

١- يمثل التفكير الناقد فكر عقلي يصل بصاحبه إلى القرارات والاستنتاجات السليمة.

---

(١)يُنظر: إسماعيل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص٤٨-٥١.

(٢) المرجع نفسه، ص٥٥-٥٨.

٢- يعتبر التفكير الناقد تفكيراً تأملياً، إذ أنه يظهر به الوعي التام بخطوات التفكير، والتي يتم من خلالها الوصول إلى القرارات والاستنتاجات، فقدرات التفكير الناقد تعتبر هي الأكثر شمولاً ووضوحاً من القدرات العقلية، والتي قام بلوم بذكرها وذلك أثناء تصنيفه للأهداف التربوية المتمثلة في التقويم والتحليل والتركيب، إذ أنه قد قام بإضافة التفسير والتحليل إلى هذه القدرات، كما أنه يرى أن التفكير الناقد يمر بثلاثة من المراحل الأساسية:

أ. التعريف والتوضيح: تتطلب القدرة على تحديد المشكلات، وصياغة الأسئلة، وبناء الفروض، وتحديد الاستنتاجات.

ب. الحكم على المعلومات: ويتم في هذه المرحلة تحديد مدى صدق الملاحظات والمعلومات، ومن ثم التمييز بينهما وبين المعلومات التي تكون أقل ارتباطاً به.

ج- الاستنتاج: وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة، التي تتطلب القدرة على التنبؤ بالمشكلة وحلها، ومن ثم الحكم على صدق الاستدلالات، والنتائج الاستقرائية(١).

ومن خلال استعراض النظريات السابقة التي فسّرت التفكير الناقد، يتّضح أن التفكير الناقد يعتبر من أفضل أنماط التفكير التي تمكن المعلم من بناء المعرفة، ونقد القضايا بصورة علمية، وهو أيضًا وسيلة لبناء الشخصية البحثية لطالب العلم، ولا شك أن من أهم النظريات ذات الصلة بالجانب المعرفي هي نظرية بلوم المعرفية، حيث عادةً ما يتم استخدامها في وضع الأهداف التربوية في العملية التعليمية، وهذه النظريات بصورة خاصة فسّرت كيف يقوم العقل الإنساني بأداء العمليات العقلية التي تمده بالمعارف من خلال التجربة العلمية، وبذلك يصبح لدى الإنسان كم كبير من المعلومات، ويتمكن من نقدها وإنتاج المعارف الجديدة باستخدام مهارات التفكير الناقد، وبالأخص التقويم، والتحليل، ولذلك من الضروري أن تكون المناهج الدراسية في المدارس والجامعات مهتمة بتدريس التفكير الناقد؛ لأن ذلك يجعل الطالب قادرًا على حل المشكلات، واكتساب المعارف التي تفيده في حياته اليومية، ولا يصبح فكره تابعًا لأفكار الآخرين دون فحص وتمحيص.

المبحث الثاني: أبعاد التفكير الناقد في البناء المعرفي

إن البناء المعرفي هي "الوحدة المعرفية التي تتطور لدى الفرد نتيجة احتكاكه وتفاعله مع البيئة، أو الظروف الاجتماعية التي ينتج عنها من جراء ذلك كلمة أو مصطلح أو مفهوم، ويرادف البناء المعرفي للفرد، الذكاء، التفكير، المنطق، المعرفة، العقل، والذهن"(٢).

(١) رعد رزوقي وآخرون، **سلسلة التفكير وأنماطه (٤)**. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٨، ص٤٧.

(٢)يوسف قطامي، **النظرية المعرفة في التعلم**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣، ص١٩٣.

والتفكير الناقد هو نمط من أنماط التفكير الذي يسعى المعلمين والمعلمات إلى غرسه في نفوس طلابهم؛ من أجل بناء القدرات الناقدة والإبداعية لديهم، فيرى محمد هاشم أن التفكير الناقد يعتبر تفكير تأملي وعقلاني، إذ أنه يركز في الأساس على ما يجب القيام به، وأن أصحابه قادرين على فحص مدى معقولية الآراء، والتوصل إلى نتائج يمكن أن تطبق في الواقع، فهو يرى أن التفكير الناقد له بعدان أساسيان، وهما:

١. البعد المعرفي: ويتطلب هذا البعد وجود منظور يساعد على تحليل القضايا والمواد ذات العلاقة بميادين المعرفة.

٢. البعد الانفعالي: ويضم البعد الانفعالي الاتجاهات العامة، والتي ترتبط في الأساس بإثارة الأسئلة، والتعليق، من أجل معالجة المسائل الغامضة وإصدار الأحكام(١).

ولذلك فإن التفكير الناقد له جذور عميقة في البناء العلمي والمعرفي للإنسان، وسنركز في الصفحات القادمة على بيان أبعاد التفكير الناقد في البناء المعرفي خاصةً أن مهارات التفكير الناقد لها صلة وثيقة في بناء معارف الإنسان، وكما يأتي:

أولًا: المهارات المعرفية للتفكير الناقد:

إن المهارات المعرفية للتفكير الناقد تنقسم إلى ست مهارات بحسب فاشيون، وهي:

١. التفسير: والذي يشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن المواقف والقواعد والتجارب والمعايير، كما يشمل التفسير بعض من المهارات المعرفية والمتمثلة في التصنيف وتوضيح المعنى واستخراجه.

٢. التحليل: ويشير التحليل إلى العلاقات الاستنتاجية والاستقرائية الموجودة بين الأسئلة والجمل، ويشكل بعض من المهارات الفرعية والمتمثلة في، اكتشاف الحجج والعمل على تحليلها وفحص الآراء.

٣. التقويم: يشير التقويم إلى مصداقية الجمل، وتجربة الشخص، إدراكه، اعتقاده، حكمه، ورأيه، وله بعض من المهارات الفرعية المتمثلة في تقويم الادعاءات والحجج.

٤. الاستدلال: ويعني الاستدلال العمل على تحديد العناصر التي تساعد على استخلاص النتائج المعقولة، وله بعض من المهارات الفرعية والمتمثلة في تخمين البدائل، وفحص الأدلة والوصول إلى الاستنتاجات.

---

(١) يُنظر: محمد هاشم ريان، **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية**. عمان: دار حنين/ مكتبة الفلاح، ط١، ٢٠٠٦، ص٢٢٣.

٥. الشرح: يشير الشرح إلى إعلان نتيجة التفكير، والعمل على تبرير هذا التفكير وفقاً للأدلة والحجج المقنعة، وللشرح بعض من المهارات الفرعية المتمثلة في عرض الحجج، تبرير الإجراءات، وإعلان النتائج.

٦. تنظيم الذات: وتعني قدرة الفرد على إثارة الأسئلة، والتأكد من مدى مصداقيتها، مع قدرته على تنظيم أفكاره، وله بعض من المهارات الفرعية وهم تصحيح الذات واختبار الذات[١].

ومن خلال استعراض المهارات المعرفية الأساسية للتفكير الناقد، يتضح أن هذه المهارات تساعد المتعلم على تفسير الأحداث، وتكوين الرؤى الشخصية حول القضايا المختلفة، وتأهيله لفحص الآراء المختلفة، والكشف عن الحجج وتحليلها وتفنيدها، ومن ثم ينتقل المتعلم إلى مرحلة مهمة، وهي مرحلة التقويم وتعني تقويم الحجج، وبيان مواطن القوة والضعف فيها، ومن ثم يفحص الأدلة التي أمامه في القضية محل الدراسة، ويحدد البدائل، ومن ثم يصل إلى النتائج، وهذا بالطبع أمر مهم في عملية اتخاذ القرارات، ولذلك التفكير الناقد يؤهل الأفراد على أن يصبحوا قادة ورواد مؤثرين في مجتمعهم، وهذه المهارات الأساسية للتفكير الناقد تنظم معرفة الإنسان بطريقة عملية، ويصبح المتعلم قادرًا على تكوين رؤية شخصية مستقلة بناءً على تجاربه الخاصة، وهذه المهارات أيضًا مهمة في نبذ التعصب للفكر الأحادي لدى بعض فئات المجتمع، وتعطي الأفراد الحرية في التعبير عن آرائهم، وفي التوصل إلى المعارف في شتى المجالات بطريقة علمية ومنطقية.

ثانيًا: أبعاد شخصية المفكر الناقد:

إن المفكر الناقد يجب أن يمتلك مجموعة من السمات الشخصية التي تؤهله ليكون قادرًا على نقد القضايا المختلفة التي يواجهها في حياته، وهناك أبعاد رئيسة للمفكر الناقد منها ما يأتي:

١. بُعد التقويم: يتضمن بعد التقويم قدرة الأشخاص على تقويم الحجج وإصدار الأحكام، وكذلك مدى قدرتهم على الاستدلال.

٢. بُعد فهم قواعد المنطق: يشتمل هذا البعد على قواعد التنظيم العقلاني والمنطق، مع الكشف عن المغالطات التي تحدث أثناء المناقشات.

٣. بُعد المعرفة: ويتضمن هذا البعد قدرة الفرد على التحليل النقدي والتحدي والمخاطرة المدروسة، وكذلك تحمل الغموض والمرونة في المعرفة.

٤. بُعد القدرة على التفسير: يتضمن هذا البعد قدرة الأفراد على النقاش والاكتشاف والجدل، مع الميل إلى تفسير الظواهر تفسيراً منطقياً، وتطبيق المعارف.

---

(١)يُنظر: انتصار حمد المقرن، "أثر برنامج تعليمي قائم على النقد الفني في تنمية التفكير الناقد في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية". **(مجلة جامعة الشارقة**، م١٢، ع١ (يونيو ٢٠١٥)، ص ٥٥-٨٠)، ص٥٩.

٥. البُعد الوجداني: ويتضمن قدرة الفرد على تحقيق التكيف الفعال مع مختلف المواقف، وخاصة المواقف الجديدة، والثقة بالنفس، وأن يكون الفرد على درجة عالية من الاتزان، وأن يتقبل آراء الآخرين، وأن يكون نشيطًا وفعالاً.

٦. بُعد الحساسية تجاه المشكلات: لا بد أن يكون الفرد قادرًا على إدراك المشكلات، وأن يضع الافتراضات الصحيحة، وأن يحدد المشكلة بطريقة منطقية(١).

وتؤكّد هذه الأبعاد أن المفكّر الناقد يتّصف بالقدرة على إصدار الأحكام، والقدرة على الاستدلال، إضافةً إلى تمكّنه من فهم قواعد علم المنطق؛ لأن القدرة على إصدار الأحكام لا يكون إلاّ من خلال القدرة على تفنيد الحجج، والتمييز بين الآراء والحقائق، وكذلك كشف المغالطات المنطقية التي يروجها الكثير من الناس أثناء حديثهم، ومن الضروري أيضًا أن يتصف المفكر الناقد بالقدرة على تفسير الأحداث التي تحدث من حوله، وأن يكون مستشعرًا بوقوع المشكلات قبل أن تحدث، ووجب التنبيه هنا على أن هذه الأبعاد مجتمعة تؤكد على أمر ضروري في بناء معارف الإنسان، وهي القدرة على البحث العلمي، وحل المشكلات بطريقة موضوعية، ولذلك التفكير الناقد يمكن المتعلم من حل المشكلات، والغوص في بحر العلم، وبذلك يستطيع الإنسان إنتاج المعارف الجديدة بناءً على المعارف السابقة التي اكتسبها بالبحث والتجربة.

الخاتمة

إن التفكير الناقد من أرقى أنماط التفكير، وقد اهتمت المؤسسات التعليمية بتدريس مهارات التفكير الناقد للطلبة؛ لإيمانها بأهمية التفكير الناقد في مواجهة العقبات التي تواجه البشر في ظل الانفتاح الشديد على الآخرين نتيجة العولمة، ولذلك اهتمت العديد من الدول الغربية والعربية بإعداد طلبة قادرين على التفكير بصورة نقدية، والمساهمة في التقدم العلمي والمعرفي لمجتمعاتهم، وقد أدركت المنظمات التعليمية حول العالم أن التفكير الناقد هو السبيل لتخطي الأزمات التي تمر بها البشرية، ومن خلال هذه الدراسة تم الوصول لبعض النتائج الهامة، كالتالي:

١. بدأ الاهتمام بتنمية التفكير لدى الطلاب منذ عصر سقراط قبل ٢٥ قرنًا، ثم ازداد الاهتمام بتدريسه في المدارس والجامعات مع بروز كتابات الفيلسوف جون ديوي، والذي دعا إلى ضرورة إثارة التساؤلات، وضرورة التحرر من الجمود الذهني في التفكير.

(١)يُنظر: خالد بن ناهس العتيبي، "أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". **رسالة دكتوراه**، السعودية: جامعة أم القرى – كلية التربية، ٢٠٠٧م)، ص٢٣-٢٤

٢. التفكير الناقد يعني السعي إلى الوصول إلى الحق بطريقة علمية ومنطقية، وهو وسيلة لاتخاذ القرارات الصحيحة، ويساعد الإنسان على إبداء الآراء في مختلف القضايا التي يمر بها في حياته.

٣. المفكر الناقد يتصف بمجموعة من الخصائص، منها: أنه يستند على أدلة واقعية، ويعمل على البحث عن الأدلة في القضايا المطروحة للنقاش، وأنه الباحث عن المعارف الصادقة، وتحليلها، والوصول الى استنتاجات موضوعية.

٤. البناء المعرفي هو حصيلة المعرفة الإنسانية عبر مسيرتها التاريخية، وتتكون منظومة البناء المعرفي من معلومات، ومفاهيم، ومبادئ، ونظريات، واتجاهات، وقيم، ومهارات.

٥. اختلف العلماء حول تعريف التفكير الناقد؛ بسبب اختلاف توجهاتهم العلمية، ولذلك اختلفت تفسيراتهم حول التفكير الناقد ومهاراته، فقد رأت نظرية "بلوم" أن التفكير الناقد يحتل المستويات الثلاثة العليا من التصنيف، وهي التحليل، والتركيب، والتقويم في المقابل يرى "بياجيه" أن عمليتي التمثل والتلاؤم ضروريتان للتفكير الناقد؛ لأهميتهم في إصدار الأحكام الموضوعية، والبعد عن المغالطات المنطقية، ومن جانب آخر يضيف روبرت أينس على تصنيف بلوم القدرة على التفسير، والملاحظة في عملية التفكير الناقد.

٦. إن التفكير الناقد له بعدان أساسيان هما: البُعد المعرفي الذي يهتم بتحليل القضايا في ميدان من ميادين المعرفة، والبُعد الانفعالي الذي يشمل الاتجاهات العامة المرتبطة بإثارة الأسئلة، ومعالجة القضايا الغامضة.

٧. هناك مهارات معرفية للتفكير الناقد مرتبطة بالبناء المعرفي للإنسان، ومنها: التفسير، والتحليل، والتقويم، والاستدلال، والشرح، وتنظيم الذات، وتساعد هذه المهارات المتعلم على تكوين شخصيته العلمية، وتمكينه من مهارات البحث العلمي التي تساعده على الوصول إلى المعرفة في شتى ميادين المعرفة.

٨. للمفكر الناقد أبعاد شخصية رئيسة، وهي: التقويم، وفهم قواعد المنطق، والمعرفة، والقدرة على التفسير، والبعد الوجداني، وبعد الحساسية تجاه المشكلات، وهذه الأبعاد تساعد المتعلم على إصدار الأحكام، والتمييز بين الحقائق والآراء، والكشف عن المغالطات المنطقية، ويصبح المفكر الناقد قادرًا على حل المشكلات، وإنتاج المعارف الجديدة من خلال البحث العلمي.

أما التوصيات، فيمكن إجمالها فيما يأتي:

١. ضرورة تدريس مادة التفكير الناقد، وبيان أهميته في المدارس والجامعات.

٢. إعداد دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين لتأهيلهم على استخدام التفكير الناقد في العملية التعليمية.

٣. استبدال الاختبارات التقليدية التي تقوم على الحفظ بالاختبارات التي تشجع الطلبة على التحليل والنقد.

٤. تنظيم مناظرات علمية يشارك بها الطلبة للتعبير عن آرائهم، ومناقشة القضايا العلمية بينهم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إبراهيم، إبراهيم الشافعي. "التفكير النقدي معوقاته ومداخل تنميته". **المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية: "التربية.. آفاق مستقبلية"**، السعودية: مركز الملك عبد العزيز الحضاري، ١٢-١٥ أبريل ٢٠١٥.

٢. إبراهيم، إسماعيل. **التفكير الناقد: بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الشروق، ط١، ٢٠٠٨.

٣. بوقحوص، خالد. "مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين". **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، م٥، ع٢ (٢٠٠٩)، ص ٢٩٣-٣٠٧.

٤. جميل، عصام زكريا. **المنطق والتفكير الناقد**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠١٢.

٥. الدباس، خولة عبد الحليم. "مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف العاشر في محافظة البلقاء". **مجلة كلية التربية**، جامعة البلقاء التطبيقية – كلية السلط للعلوم الإنسانية، ع١٨٠ (٢٠١٨)، ص ١٦١ – ٢٠٥.

٦. رزوقي، رعد؛ وآخرون. **سلسلة التفكير وأنماطه (٤)**. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٨.

٧. ريان، محمد هاشم. **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية**. عمان: دار حنين/ مكتبة الفلاح، ط١، ٢٠٠٦.

٨. الشويش، علي بن محسن. **أثر التفكير في البناء الثقافي**. الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢.

٩. طالب، حيدر. "تنمية مهارة التفكير"، **البلاغ**، **٢٧ يناير ٢٠١٤**، على: https://www.balagh.com/1145. (٢٦/٠٢/٢٠٢٣)

١٠. عبد السلام، محمد. **التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية**. د. م: مكتبة نور، ط١، ٢٠٢٠.

١١. العتوم، عدنان يوسف؛ وآخرون. **تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٩.

١٢. العتيبي، خالد بن ناهس. "أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". **رسالة دكتوراه**، السعودية: جامعة أم القرى – كلية التربية، ٢٠٠٧.

١٣. غيلاني، كريمة. "التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات". **رسالة ماجستير**، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٧.

١٤. قطامي، يوسف. **النظرية المعرفة في التعلم**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣.

١٥. القطيطي، محمد بن حمد. "التفكير الناقد وتفعيله المدرسي". **مجلة القراءة والمعرفة**: جامعة عين شمس – كلية التربية، ع١٧٦ (٢٠١٦)، ص ٩٧ – ١٠٧.

١٦. المحادين، سرى راضي. "مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالدافع المعرفي". **رسالة ماجستير**، الأردن: جامعة مؤتة – كلية العلوم التربوية، ٢٠١٥.

١٧. محمد إبراهيم غزيوات، "منظومة البناء المعرفي وطرائق تدريسها". **المؤتمر العربي الثالث: المدخل المنظومي في التدريس والتعليم**. القاهرة: جامعة عين الشمس– مركز تطوير تدريس التعلم، ٢٠٠٣.

١٨. المقرن، انتصار حمد. "أثر برنامج تعليمي قائم على النقد الفني في تنمية التفكير الناقد في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية". **مجلة جامعة الشارقة**، م١٢، ع١ (يونيو ٢٠١٥)، ص ٥٥–٨٠.

Sources and References

The Holy Quran

1. Ibrahim, Ibrahim Al-Shafei. Critical Thinking its Obstacles and Entrances to its Development. The First International Conference of the College of Education: "Education...Future Prospects", Saudi Arabia: King Abdulaziz Cultural Center, April 12-15, 2015.
2. Ibrahim, Ismail. Critical Thinking: Between Theory and Practice. Amman: Dar Al-Shorouk, 1, 2008.
3. Boqhous, Khaled. Critical Thinking Skills Included in Science Books for the Preparatory Stage in the Kingdom of Bahrain. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 5, Vol. 2 (2009), pp. 293-307.
4. Jamil, Issam Zakaria. Logic and Critical Thinking. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 1, 2012.
5. Al-Dabbas, Khawla Abdel Halim. Critical Thinking Skills and its Relationship to Metacognitive Thinking Skills for Tenth grade Students in Al-Balqa Governorate. Journal of the College of Education, Al-Balqa Applied University - Salt College for Human Sciences, A.180 (2018), pp. 161-205.
6. Razuki, Raad; et Al- Thinking Series and Patterns (4). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1st Edition, 2018.
7. Rayan, Muhammad Hashem. Thinking Skills, Quick-Wittedness and Training Packages. Amman: Dar Hanin / Al Falah Library, 1, 2006.
8. Al-Shawish, Ali bin Mohsen. The Impact of Thinking on Cultural Construction. Riyadh: Dar Al-Mufradat for Publishing and Distribution, 1, 2012.
9. Talib, Haider. “Developing the Skill of Thinking,” Al-Balagh, January 27, 2014, at: https://www.balagh.com/1145. (08/21/21(
10. Abdel Salam, Mohammed. Critical Thinking: A Theoretical Study and Arab and International Applications. Dr.. M: Noor Library, 1st Edition, 2020.
11. Al-Atoum, Adnan Youssef; et Al- Developing Thinking Skills: Theoretical Models and Practical Applications. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, 2nd Edition, 2009.
12. Al-Otaibi, Khalid bin Nahes. The Effect of Using Some Parts of the CoRT Program in Developing Critical Thinking Skills and Improving the Level of

Academic Achievement among a Sample of Secondary School Students in Riyadh. PhD Thesis, Saudi Arabia: Umm Al-Qura University - College of Education, 2007.

13. Ghailani, Karima. Critical Thinking Among University Students in Light of Some variables. Master's Thesis, Algeria: University of Martyr Hama Lakhdar El Wadi - Faculty of Social Sciences and Humanities, 2017.
14. Qatami, Youssef. Cognitive theory in Learning. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2013.
15. Al-Qutaiti, Mohammed bin Hamad. Critical Thinking and its School Activation. Reading and Knowledge Magazine: Ain Shams University - College of Education, 176 (2016), pp. 97 - 107.
16. Al-Mahaden, Sura Radhi. The Level of Critical Thinking Among Mutah University Students and its Relationship to Cognitive Motivation. Master's Thesis, Jordan: Mutah University - College of Educational Sciences, 2015.
17. Muhammad Ibrahim Ghaziwat, "The Knowledge Building System and its Teaching Methods." The Third Arab Conference: Systematic Approach to Teaching and Learning. Cairo: Ain Shams University - Learning Teaching Development Center, 2003.
18. Al-Muqrin, Intisar Hamad. The Effect of an Educational Program Based on art Criticism on Developing Critical Thinking in Art Education for Intermediate School Students in the Kingdom of Saudi Arabia. University of Sharjah Journal, Vol. 12, Vol. 1 (June 2015), pp. 55-80.